استعارة المصدر بل اللفظ بتمامه مستعار بتبعية ا
استعارة الجزء وان اردت تحقيقا تركناه لضيق المقام
لا لظنة الكلام فعليك برسالتنا الفارسية المعمولة
في تحقيق المجازات قال في حواشي هذه الرسالة اعلم ان الا
ستعارة في الفعل انما تتصور بتبعية المصدر ولا
تجري في النسبة الداخلة في مفهومه الاستعارة تبعا
على قياس الحرف فان معناه نسبة مخصوصة تجري فيها
الاستعارة تبعا لان مطلق النسبة لم تشتهر بمعنى
يصلح ان يجعل وجه شبه في الاستعارة بخلاف متعلقات
معاني الحروف فانها انواع مخصوصة لها احوال مشتهورة
ثم ان الاستعارة في الفعل على قسمين احدهما ان يشبه الضرب
الشديد مثلا بالقتل ويستعار له اسمه ثم يشتق منه
قتل بمعنى ضرب ضربا شديدا والثاني ان يشبه الضرب
في المستقبل بالضرب في الماضي مثلا في تحقق الوقوع فيستعمل
فيه ضرب فيكون المعنى المصدري اعني الضرب موجودا
في كل واحد من المشبه والمشبه به لكنه قيد في كل واحد
منهما بقيد مغاير لقيد الاخر فيصح التشبيه لذلك
كذا افاده المحقق الشريف قدس سره لكن ذكر العلامة
المحقق العضد الملة والدين في الفوائد الغياثية
ان الفعل يدل على النسبة ويستدعي زمانا وحدثا
والاكثر ان الاستعارة متصورة في كل واحد من
الثلثة ففي النسبة كهزم الامير الجند وفي الزمان
كنادى اصحاب الجنة وفي الحدث فبشرهم بعذاب

حتى يشبه الاشياء فيه فاذا لم يعلم تشبيه شيء بمطلق النسبة لم يصح استعارته لشيء فكيف يصح في النسبة الخاصة الداخلة في مفهوم الفعل التشبيه والاستعارة بالتبعية

تعليل لمقدر سابقه قيل كيف تعكس نسبة الفعل على الحرف وهل بينهما مناسبة وقرب حتى يظن جواز قياس احدهما على الاخر ويحتاج الى نفيه اجاب بانه نعم فان معنى الحروف نسبة مخصوصة تجري فيها الاستعارة تبعا للاستعارة في متعلقها على ما مر وشبها للتشبيه في المطلق على ما ذكره الشارح

اليم هذا كلامه تأمل فان فيه اشارة الى ان النسبة الجارية
فيها الاستعارة نوع من النسبة دون النسبة في التعبير
عن المستقبل بلفظ الماضي للزمان فافهم امر بالتأمل لخفاء
القول بالاستعارة للنسبة في هزم الامير بنسبة الهزم
الى الجند والاستعارة لكن يمكن بتشبيه نسبة النداء في الزمان
المستقبل بنسبة النداء في الزمان الماضي والاستعارة وكون
الاستعارة في احدى الصورتين للنسبة دون الاخرى تعرفه
من غير فارق ولم يلتفت الى ما هو اهم من ذلك من ان الحق
من القولين ايهما ونحن نقول الحق ما ذكره المحقق الشريف
لكن لا لما ذكره اما الاول فلان الفعل موضوع للنسبة
الى الفاعل مجازيا كان او حقيقيا ولهذا ليس في هزم الامير
الجند مجاز لغوي واما الثاني فلان نسبة الفعل انواع نسبة
الى الفاعل وهي نسبة مخصوصة كما ان الابتلاء نسبة
مخصوصة ونسبة الى المفعول ونسبة الى المكان الى غير
ذلك وكل منها نوع مخصوص له لوازم مخصوصة تصح ان يشبه بها
الى المفعول باعتبارها لكن هذه المباحثة مع العلامة ليس الا في
المثال وهو قوله هزم الامير الجند للاستعارة في النسبة اما
لو قطع النظر عنه فالحق مع العلامة لان الفعل قد يوضع للنسبة
الانشائية نحو اضرب وهي مشهورة بصفات يصلح لان
يشبه بها كالوجوب في قد يوضع للنسبة الاخبارية وهي
مشهورة بالمطابقة واللامطابقة ويستعار الفعل من
احدهما للاخر كاستعارة رحمه الله لارحمه واستعارة قوله فليتبوأ
في قول النبي عم من تعمد [illegible] على الكذب فليتبوأ مقعده من النار

Copyright © King Saud University